الصباح
مقامات
15
العدد 1399 - السنة الخامسة
الجمعة 17 ذو الحجة 1433 - الموافق 2 نوفمبر 2012
Friday 2 november 2012 - No.1399- 5th Year

موضن

شفت الجنون اللي يُسمّى «كتابة»
يعني مساحة معشبة بالدفاتر
بعض الكتابة موغلة في الكآبة
البعض إحساس ملوّن وعاطر
الظن خان بحرفها والا.. خابة
لكن أكيد إنه تجسّد خناجر
لاجه يعيد الما لوجه فلما به
تشكّلت غيمة فلما في الحناجر
بين الشبابيك الحزينه وبابه
أشدل ستاير.. ثم افتح ستاير
أدري الجهات اربع ولكن غدابه
للخامسة، بين البكا والمحاجر
عجزت اسولف للقلم بعض مابه
لاينكسر في دمعتينه خواطر
عجزت الملم للسؤال.. الإجابه
يمكن خواء.. ويمكن الدرب قاصر
مدري الملامح باهته او تشابه
عجزت اميز بينهم وجه سافر
بين الورق تورق تفاصيل غابة
بين السطر جفت عيون المحابر
مابين إيماءة قلم واغترابه
تولد مشاعرنا او يموت شاعر
مابين خصر الما وخصر السحابة
عشب المسافه في جفاف المشاعر
مابين طيش احلامنا والرتابة
وجه تذكّرني ووجه مسافر
مابين تلويحة مساي وغيابه
فجر يهز النور ويموت باكر
مابين حد الناي / حدّ الربابه
جرّبت صوتك بالالم لحن فاخر
بين «ارتياك» النص / بين ارتكابه
كوني غوايه لـ«الشعر».. واتناثر
إمحي ملامح خيبتك في كتابه
مابين حرف المفرة / حرف كافر
تولّي دام السوالف صبابه
تسوسني دام الضلوع / للياخر
كون الجنون اللي يُسمّى «كتابه»
أو لاتكوني.. أدري الحظ عاثر

ناديه المطيري

مشارق أدبية

العمق الشعري لا يتأتى من خلال ضبابية الأسلوب
مدخل... بين الفصيح والعامي:
بينما كان المتابع بشكل عام يلمس انطلاق تيار الحداثة في تجليات الشعر العربي ويلحظ النشاط الإعلامي للشعراء المحدثين المتمثل في المطبوعات الادبية ذات الميل التجديدي والمؤلفات النقدية إذ بالمتابع يرى حركة التحديث أو «التغيير الكلي» تأخذ أبعادا تفاعلية في طروحات الأدب الشعبي في الخمس عشرة سنة الأخيرة من بتامل افرازات هذه الحركة «الالغائية» كما يسميها مؤيدوها قد يكتشف اليوم التاسع في ضرورة التجديد بين الشعرين العامي والفصيح حيث ان التحديث في الشعر العامي يتخذ اشكالا بنائية متباينة ومتداخلة يناقض بعضها بعضا من جهة الشكل الفني والسياق التعبيري إذ تلهث المفردة العامية وراء رمزية الملمح الشعري..التصوير، الإيحاء، الانفعال.. فيشعر المتلقي ذو الأفق الواسع ان القصيدة تمت كتابتها بعد معركة ذهنية انفعالية بين الشاعر وأدواته المستخدمة، لا تنفي أن الكتابة الشعرية عمل صعب، إنما الأكثر صعوبة خوض التجربة بغياب الحد المرجح من الوعي بأبعادها وتجلياتها!

الحداثة «الشعبية» تواجد أم وجود؟!

ليس خافيا أن حركة التجديد في الشعر العربي التي يقاس عمرها بأكثر من جيلين استمدت قوتها التكوينية من عمق الآداب الغربية وشعراء الغرب.. وهي قد لاتبدو ذات أثر كبير في القياس العام بالنسبة للأدب العربي والميول الجماهيري، الا انها أحتماء بحرية اللغة ونوقا للانعتاق من محاكاة «الحرس القديم»واصلت كفاحها الفكري معتمدة على الثراء اللامحدود في اللغة الأم حتى تبوأت موقعا لافتا في خارطة الإبداع " أما قضية تحذير الحداثة في واقع الشعر العامي «الخليجي» اتكاء على مقولة «ضرورة الهدم لبناء أفضل» دون النظر الى حقيقة المعطيات ومدى مرونة النتاج الشعري المحدث وتوائمه مع الانطباع النفسي والذهني لدى العنصر المتلقي.. فإنها قضية هامة تحتاج الى فتح ابواب النقاش والجدل واستمزاج الآراء والأفكار، ولا مبالغة اذا قلنا ان من شأنها إطفاء شعلة الشعر الشعبي والتسبب باتصراف المهتمين به..ذلك أن الوعي الحقيقي بمفهوم الحداثة غائب، والكتابة العبثية في هذه المرحلة هي السائدة ولا يستقر في ذهن القارئ اننا نؤيد استمرار القصيدة ذات الوجه التقريري فقد انتهى زمن المحاكاة المباشرة أو من المفترض ان ينتهي.. انما ندعو إلى تفعيل الحداثة «الايجابية» في كتابة العمل الشعري المعاصر واطلاق عنان الخيال في افاق الدلالات البنيوية المتجددة والرؤى الإبداعية المتوقدة، وندرك الى حد معقول أن هذا الرأي متناغم مع رأي الأعم الأغلب من متابعي الشعر العامي، بإمكان من كان أن يكتب مايريد لكن ليعلم أن إلغاء المعايير الفنية «الوزن والقافية» للقصيدة إضافة الى الاغراق في الرمزية وغيبوبة الطرح كفيلة بدفع المتلقي إلى البحث عن اهتمام آخر!

مفهوم العمق الشعري:

إن العمق الشعري لا يتأتى من خلال ضبابية الإسلوب وتغييب الحد الضروري من منطقية المشهد «لامنطقية النص» والصدق الإنساني. والنص الشعري الذي يقطع الطريق أمام امكانية الذهن في تتبع خيوط الفكرة المعبر عنها شعريا يضعف حيال استنتاجين، إما أن كاتبه عبر واع اثناء الكتابة وبعدها! أو انه يتعالى على المتلقي عبر الإيقال في عبثية التعبير. قد يحلو الشعر فوضويا ولكن ليس دائما! إن القصيدة في مفهومها العام تتنفس طبيعيا ب رئتين الأولى حالة اللاوعي والثانية حالة الوعي فالشاعر يتأثر تلقائيا بدوافع الحدث أو تفاعل الشعور وكأنه قطع صلته بكل مايحيط به من مؤثرات، وبعد اتمام قصيدته يعود إلى حالة الوعي فيجري فيها إضافات لفظية أو تعديلات فنية لتأخذ الشكل النهائي بما يتوائم وأهمية الفكرة.. لذا أن تقتنع أو لا تقتنع بأن الكتابات الشعرية الغارقة في الغموض والمتاهة الفكرية لا تنسجم أصلا مع روح العصر كما يقول البعض، إذ أن روح العصر وحركة الواقع تتصف بالسرعة العملية والانفعالية في شتى شؤون الحياة وقد تكون هذه المقالة ثقيلة طويلة في نظر القارئ!! زد على ذلك احتياج الانسان إلى عنصر الوضوح والتبسيط في غمرة تعقيداته الحياتية او بمعنى أدق اليوم ليس لديه استعداد أن يواصل قراءة شعر لا يلامس وجدانه ولا يجلو آماله وأحزانه.

انما يجده شعرا متكلفا عن معطيات الواقع بشكل موحش وهموم الحياة، وقابعا في متاهات الوهم ونرجسية الذات. هل بإمكاننا القول أن القصيدة الحداثية ذات المنحى التخبوي نائية عن اهتمام عامة المتلقين

وإن الحظوة الجماهيرية مازالت من نصيب القصيدة الكلاسيكية المفعمة بلمحات التجدد، فإن كنا مخطئين فأين الصواب؟

رجا القحطاني

ضفاف أدبية

البارحة ضاقت علي.. جدراني
واتفجّرت له وسط عيني دمعه
اللي هداني بالفراق احزاني
كانت قرارا واقبلت مجتمعه
حتى غديت الشعر بعايراني
لوني تغافلته ولا ابغى سمعه
فالحب هذا وسوسة شيطاني»
يا ما تمالكني ولا اقوى دفعه
سلطان في حكمه ورى سلطاني
وفرسان غابت في هواه وشرعه
سبحان من قواه دون سناني
ولا جنبخان ومرت وابو رمعه
اذ اكتمل في شخص دون الثاني
وتبايينت فيه الفروق السبعه
شفايف فيها الكرز رويداني
لا من تبسم لاح برق ولمعه
فيها براد عذب فيه الفواني
لسان شهد مكتنز في شمعه
والخشم حد مصقل ادداني
مابين وجنات ارجوان ومتعه
والعين لطف الله والتحناني
تاثيرها يبقى نهار وجمعه
والشعر.. لولا قدرة الامتاني
لا مال قله واشغله في جمعه
والعنق في القد الرهيف الحاني
ايوان ملك وبهرجه في بدعه
والصدر.. بستان وقطفه داني
صنعة فريد وعز متقن صنعه
يخطف قلوب تذكر الرحماني
وتسبحه خوف ورجاء مندفعه
بيني وبينه وقفت ازماني
وكل الخروف القاسيه واليشعة
وش له يسبب شقوة الانساني
من دون لا مكسب ولا له طمعه
واللي جمع له بالحشا ما افراني
من دون خلائه وباقي ربعه
ما غرني إلا طيبتي وإحساني
واحيان.. نقمة بعضنا من طبعه

عبدالرحمن الزهراني

دار الأدباء

من خلال الشرقة
مشهد ليس إلا علاقة
أه يا نفس السبيل
يا المتقرس بارضك تحول وضعف..
والشياء من هذا القبيل..
كم لي وانا أرضع جفاف..
جفاف وحفر..
وانادي الليل الطويل..
وابلل الالام كحل
وقلبي جمل أسرار
واشعاري تسهيل..
وانت تعال وشف يانفس السبيل..
كيف الخطر والقلق..
وع المرسى قتيل..
وارجوك خلق..
آآآآه ارجوك خف..
لاتنهي القلب العليل..
ارجوك يانفس السبيل..
لا تمسحين الليل بالرسامة
لا تقتلين الليل يالمقرودة..
وانت كبرتي بين إيدين احلامه
طفلة ومن خيط الشقق ممهوده..
العذبة اللي بللت هندامه
والسمره اللي صدقت بوعوده..
كم يشبهك صعته وصوت آلامه
همسه ولمعات السهر وركوده..
يا ماثرتي من لجيج اعوامه
شعرك وشفحات الألم بسهوده..
ولما مزجتي حمرتك بإعتامه
غشى على طرق الفواقي مودة..
بنتي ولا بان القمر ياشامة
ودي احطك في بياض خدوده..
واسالك عن دمع طعمتي سامه
لين ارتويتي من فياض حدوده...
كيف امسحك بالليل هد اقلامه
لين انحني لك كتف وانحت عوده..
بالمر كانت عبرتي منضامه
واليوم هذا عبرتي مهدودة..

زينه الناصر

شظايا

«تلويحة»
وان مت لاتبكي علي
ياقلب محبوبي!
ولا تبتئس لو مابقى
في هالبشر
مثلي..!
ماهو غرور إن قلت لك
مافي البشر مثلي..!
انا خلقت من الزهر
وخلقت من ضلعك عوج..!
ما ينكسر الا إذا قلبك كسر..!
قلبي!
والا هجرت
واستاحشت فيني
دروبي!

ياقلب محبوبي!
والله احبك من عمر
واشعلك في قلبي جمر..!
كلي صبر كلي صبر..!
حتى حسيت إن الوجع
يسقي عروقي واحتضر..!
وابكي واجي يمك مثل
طفلة بلا ماوى
للجوع ماتقوى
للبتم ماتقوى
وابكي كلر ضيقي
في عالمي واكثر!

يضيق صدر الحياه إن ضقت ب اسبابي
الله لايسامح اللي منك يكوني!

والله لايسامح اللي صكوا ابوابي
على نشيج الحزن لين اغرق جفوني
هم يجهلون التعب لا سهّد اهدابي
والا كسر يطش ريحه لين غصوني!
ماعاد فيني صبر يتحمل اعصابي
وماعاد فيني عمر يتحمل طعوني!
انت اللي تساوي الدنيا من احبابي
وانت اللي إن ضاع مني ماتت عيوني!
مدري واش اللي بقى باكل غيّابي
لا قلت بكرة تجي ثم جيت من دوني!
وماشفتني
وما جابني لك صبح
وماتت من الصمت اغنيات
وشاخت بهالقصة فتاة
وغابت حياة

وماعاد فاد الا تقول
الله يرحمها وسكت
وطاحت دموعك بس
ماوصلت للارض
تتذكر إني قلت لك
ارجوك لاتبكي علي
ياقلب محبوبي..!
«تلويعة»
على ريق الحزن ب اشرب مراره
واداري الأه لا تعصف بصوتي!
وانا اللي تعشق الصدق بجداره
لو اشواك الوجع والخليم فوتي!
اكحل رمش موفي بالجساره
كاني ماعرفت اسباب موتي..!

اشتياق الناصر